

الحريري زار السراي وترأس اجتماعاً لكتلة المستقبل؛ دورنا حماية الاعتدال وخيارنا دعم الدولة ومساعدة الجيش

بعد غياب دام ثلاث سنوات، فأجأ الرئيس سعد الحريري اللبنانيين والوسط السياسي بهودته فجر أمس، إلى بيروت تلك العودة التي تحمل الكثير من الدلالات لا سيما في ضوء المستجدات والوضع المتنازم في عرسال، والجمود السياسي بعد مرور حوالي ثلاثة أشهر على الشغور الرئاسي. ونقل زوار الحريري عنه أنّ «عودته هي بسبب استشهاده لخطورة الوضع في لبنان وللتعبير عن دعمه للجيش ماديا ومعنويا من خلال تواجد في لبنان»، مؤكداً «أنّ ليس هناك من تسوية مسيقة أدت إلى عودته، لكن إذا كان هناك من نية إيجابية بإعادة تكوين السلطة لدى الفريق الآخر بدءاً من الانتخابات الرئاسية فهو منفتح على أي من هذه النوايا».

وكان الحريري استهل لقائه فور عودته في السراي الحكومية حيث التقى رئيس الحكومة تمام سلام وبحث معه في الهيئة السعودية الاخيرة وآلية تنفيذها. وقال الحريري للإعلاميين لدى مغادرته السراي: «إنّ الوضع يستدعي وجودي في لبنان، وعودتي إلى لبنان جاءت بعد الهيئة السعودية للجيش اللبناني التي سينتجح كيفية تنفيذها».

ورداً على سؤال عن الضمانات لأمته الشخصي، قال: «إن شاء الله خير والله يحفظ الجميع»، من دون أن يشير إلى مدة بقائه في لبنان. وبادت الشخصيات السياسية بالتوافد إلى بيت الوسط لتهنئة الحريري بعودته، واستقبل الحريري كلاً من الرئيس فؤاد السنورة ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشووق، كما التقى كلاً من وزراء: السياحة ميشال فرعون، الإعلام رمزي جريج، التنمية الإربية نيلو دو فريج، والعدل أشرف ريفي، والنواب: بهية الحريري، عاطف مجداني، محمد قباني، عماد حوري، جان أوغاسبيان، أمين وهبي، غازي يوسف، سيرج طورسركيسيان ومحمد الحجار. ثمّ استقبل السفير السعودي علي عوض عسيري وعرض معه الأوضاع العامة.

وأعلن المكتب الإعلامي للرئيس الحريري أنه «تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس النواب نبيه بري هناك فيه سلامة العودة، كما تلقى اتصالات تهنئة من كل من الرئيس أمين الجميل، الرئيس حسين الحسيني، وزير الخارجية جبران باسيل، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، بطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، بطريك انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، قائد الجيش العماد جان قهوجي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص والسفير جورج خوري».

مواقف مرحبة بالعودة

وتوالت ردود الفعل المرحبة بعودة الرئيس الحريري إلى لبنان، وفي هذا السياق، رحب رئيس الحكومة تمام سلام بعودة الرئيس الحريري إلى لبنان، ووصفها بأنها «خطوة كبيرة تتم عن حس وطني عال في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها البلاد»، أملاً بأن تؤدي هذه المبادرة إلى «خلق أجواء إيجابية مؤاتية للتقارب بين اللبنانيين بما يؤدي إلى تحسين البلاد سياسياً وأمنياً إزاء الأوضاع التي تعيشها المنطقة». واعتبر رئيس حزب الكتائب أمين الجميل «أنّ من شأن عودة الرئيس الحريري تسريع معالجة رواسب حوادث عرسال وتزخيم النشاط من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي»، واصفاً عودة الحريري بـ«الحدث المهم». وأمل

هدوء حذر خيم على عرسال ومحيطها والجيش عزز انتشاره واعتقل مطلوبين



عرسال... تلملم جراحها

ساد الهدوء الحذر بلدة عرسال امس بعد انسحاب المجموعات الإرهابية المسلحة إلى الجرد المحيطة فيما عزز الجيش انتشاره في البلدة ومحيطها واعتقال بعض المطلوبين، بالتوازي مع استمرار خروج النازحين السوريين من عرسال إلى الأراضي السورية.

ميدانياً، اوضحت قيادة الجيش في بيان أنّ وحدتهاواصلت تعزيز انتشارها في منطقة عرسال ومحيطها، حيث قامت قبل ظهر أمس بالتمركز على التلال والمرتفعات المحيطة بالبلدة من الجهة الغربية، واقامت حاجزاً على المدخل الغربي لها عند تقاطع المهنية – المستوصف فيما تتابع قوى الجيش اتخاذ المزيد من الإجراءات الميدانية.

وأفيد عن عمليات قصف من قبل الإرهابيين على منطقة رأس السرج في عرسال فيما أكدت مصادر أمنية لقناة الـ «Otv» «عدم حصول عمليات قصف في البلد امس بل كان الوضع طبيعي جدا في البلدة».

وفي هذا السياق أوقف الجيش اللبناني التقانس المطلوب م. الحبري الذي كان يعمل على تخفية انسحاب المسلحين واستهداف الأهالي في حي المستوصف والمهنية بعملية نوعية في مسجد أبو اسماعيل في عرسا مع الإشارة إلى أنّ



الحريري محاطاً بأعضاء كتلة المستقبل

السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم على أنّ تكون عودة الحريري في إطار التوافق على ضرورة مكافحة الإرهاب، وقال: «نرجو أن تكون عودته في هذا الإطار وأن يكون توافق على جمع كلمة اللبنانيين على محاربة التطرف والإرهاب الذي يهدد لبنان وسورية».

ورأى وزير الإعلام رمزي جريج أنّ عودته «تشكل بارقة أمل بانفراج الأزمة السياسية والأمنية التي يعاني منها لبنان»، أما وزير الصحة وأثل أبو فاعور فقد رأى أنها «تمثل خطوة إيجابية وكبيرة»، وقال: «هي أول اكترس وتحسي أكثر منطق الاعتدال في البلد، ومنطلق الشراكة، وهي تفتح آفاقا جديدة أمام هذه الحوارات التي يمكن أن تؤدي ليس فقط إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، بل هي تطعي دافعا وحافزا أكبر للاتصالات السياسية التي يمكن أن تقود إلى تسوية وطنية شاملة في الاستحقاق الرئاسي وفي غيره من الاستحقاقات». وأضاف: «حسناً فعل الرئيس سعد الحريري بأن عاد

اجتماع 14 آذار في بيت الوسط؛ لانسحاب حزب الله من سورية

عقدت قوى 14 آذار اجتماعاً استثنائياً موسعاً لها مساء أمس، في بيت الوسط بمناسبة عودة الرئيس سعد الحريري إلى بيروت حضره الرؤساء أمين الجميل، فؤاد السنورة وسعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وعدد من الوزراء والنواب وشخصيات وجميع مكونات 14 آذار.

واعترفت القوى في بيان «أنّ عودة الرئيس الحريري شهادة إضافية على التزام هذا البيت بوحدة لبنان واستقلال كيانه، وهذه العودة تمثل لدى كل اللبنانيين المخلصين فمسة أمل في مستقبل لنا ولولاؤنا». كما أكدت «تمسكها الكمال بالذولة، وبكافة مؤسساتها السياسية والعسكرية والأمنية»، معتبرة: «أنها الضمانة الوحيدة لأمن اللبنانيين واستقرارهم وعيشهم المشترك الإسلامي المسيحي».

وشكرت قوى 14 آذار الملك عبدالله بن عبدالعزيز «على التفاتته الكريمة دعماً للجيش اللبناني والقوى الأمنية في معركتهم الشرسة ضد الإرهاب، والذي أوكل دولة الرئيس سعد الحريري تنفيذ هذه المساعدة مع الحكومة اللبنانية».

وأكدت القوى «التزامها أمام الرأي العام اللبناني مواسلة نضالها من أجل استقلال لبنان وسيادة دولته المحررة من كل أنواع وصايات السلاح غير الشرعي»، مطالبة «بضبط الحدود اللبنانية السورية من خلال نشر الجيش، مدعوما بقوات الأمم المتحدة، كما ينتج القرار 1701». ورأت: «أنّ ضبط الحدود بكل الاتجاهات لا يكتفل إلا بانسحاب حزب الله القوي من القتال الدائر في سورية، متعاً من تكرار ويلات تهدد لبنان وأمنه، كما حصل في بلدة عرسال الصامدة ومحيطها».

البناء

الامام بالمساعي الأيلة إلى الخروج من الأزمة السياسية والاجتماعية الداخلية في لبنان». كما أمل شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نجيم حسن «أن تكون عودته مقدمة لمزيد من الإيجابيات على الساحة الوطنية». ورحب الأمين العام لـ «التيار الإسمعي» معن الاسعد بـ«عودة الرئيس الحريري الى لبنان واستعادة موقعه الطبيعي كركن أساسي في الحياة السياسية اللبنانية».

اجتماع كتلة المستقبل

ومساء، ترأس الحريري في بيت الوسط اجتماعاً موسعاً حضره الرئيس فؤاد السنورة وأعضاء كتلة المستقبل النيابية والمكتب السياسي لتيار المستقبل والمجلس التنفيذي في التيار، استهله بتوجيه للعاهل السعودي عبدالله بن عبدالعزيز «على الهيئة السخية التي قدمها للبنان، وكلفني الإشراف عليها وهي هبة ففتحت طريق العودة إلى بلدي الحبيب، وأعطت الأمل لكل اللبنانيين بأن يلدهم ليس متروكاً من قبل أشقائهم وهو محط انظارهم وقراراتهم بحمايته من كل تهديد». وأكد أنّ «الوظيفة الأساسية لهذه الهيئة، هي دعم الجيش والقوى الأمنية والدولة، وبكلمة أشمل هي للمساهمة في استقرار لبنان ومواجهة كل محاولات تخريب العيش المشترك بين اللبنانيين». وقال: «ليس هناك شيء اليوم أهم من دعم الدولة ومساعدة الجيش والقوى الأمنية كي تقوم بالواجبات الملقاة على عاتقها في حفظ الأمن والاستقرار في كل لبنان». وأضاف

الحريري: «يقول كثيرون أنّ عودتي لها علاقة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية، والحقيقة أنني كنت أتمنى أن يحصل ذلك، وأن يكون أول تحرك لي فور العودة هو زيارة القصر الجمهوري للاجتماع برئيس الجمهورية أو النزول إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد». مؤكداً «أنّ انتخاب رئيس جديد هو مسؤولية الجميع»، وأشار إلى أنّ «دور تيار المستقبل هو حماية الاعتدال ومنع التطرف من التمدد والانتشار»، وقال: «ما يهمني التركيز عليه هو دور تيار المستقبل ومنع كل محاولة لإشعال الفتنة لا سيما أنّ تاجيح التصعب لا يؤدي إلى أي نتيجة». وتابع: «ليس لدينا خيار لتشكيل ميليشيا، أو حمل السلاح بوجه سلاح أحد. خيارنا هو دعم الدولة ومساعدة الجيش والقوى الأمنية بمعدل عن بعض الإخطاء التي ارتكبت من هنا أو من هناك، فإذا كان حزب الله يرتكب أخطاء بحق لبنان فهذا لا يعني أنّ نردّ عليه بأخطاء مماثلة، أو أنّ لنجا إلى كسر شوكة الدولة وهيبتها».

ورأى الحريري «أنّ تدخل حزب الله في سورية لم يجلب للبنان إلا الأذى، وأكبر الأذى وقع على الطائفة الشيعية من خلال موجة التفجيرات التي ضربت الضاحية والجنوب والبقاع، وكانت بمثابة رد فعل على تدخل الحزب في سورية». وقال: «إنّ حزب الله الحق الأذى الشديد في العلاقات بين المسلمين من خلال تدخله في سورية، وعرض الجيش والقوى الأمنية لإعتداءات من قبل المجموعات الإرهابية، وقد رأينا كيف يدفع الجيش ضريبة غالية من دماء شبابه بسبب إصرار حزب الله على فرض أمر واقع لم يوافق عليه أحد من اللبنانيين».

وأكد الحريري أنّ «خطر الإرهاب جدي ومصيري وأي تهاون في مواجهة هذا الخطر يعني فتح الباب أمام الفتنة وأمام نهاية لبنان»، مشيراً إلى أنّ ما يحصل في العراق أخطر من خطير، وعملية تهجير المسيحيين العراقيين رسالة لنا في لبنان وتهديد مباشر لصيغة العيش المشترك في بلدنا».

عودة الحريري... لملمة شارع «المستقبل»

■ هتاف دهام

...وعاد الرئيس سعد الحريري بصورة مفاجئة من منفاه الاختياري عبر مطار بيروت الدولي بعد ثلاث سنوات من مغادرته لبنان بصورة مفاجئة أيضاً، كانت سبقتها مشاركته في الذكرى السادسة لما أطلقوا عليه اسم «انتفاضة الاستقلال»، التي تلت اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري عام 2005. الذكرى التي خلغ فيها سترته وربطة عنقه، وأكد أنّ مطالب السيادة والاستقلال والمحكمة الدولية تحققت وبقي علينا إنجاز الحرية. لم تمض خمسة أشهر حتى غادر الحريري إلى المملكة السعودية، يومذاك كشف الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري عن إشارات أمنية وصلت إلى رئيس التيار سعد الحريري دفعته إلى مغادرة البلاد لحماية نفسه.

وأكد أنّ الحريري سيعود إلى بيروت في اللحظة التي تزول فيها المحاذير الأمنية لكن موعد هذه العودة منوط فقط بالحريري الذي يحدّد الوقت المناسب، خصوصاً أنه على اتصال دائم مع تياره الذي يطلعها في شكل يومي على الوضع في البلاد من أصغر تفصيل إلى الأمور الاستراتيجية الكبرى.

فهل زال الخطر الأمني؟ أم أنّ الأحداث الأمنية والحركات الإرهابية التي تنامت على مدى السنوات الثلاث الماضية بفعل سياسات تيار المستقبل كانت وراء عودة الحريري إلى لبنان؟

لم يعد الحريري إلى لبنان عبر مطار دمشق الدولي كما وعد مناصريه، الذين تأقلموا مع مراهنات تيارهم الفاضلة. حط في مدرج مطار بيروت الدولي في عرسلة سياسية خطيرة ودقيقة تبدأ بالمعركة في عرسال التي يخوضها الجيش اللبناني في محاربتة الإرهابيين وتداعياتها وإمكانية تكرارها مع انسحابهم إلى الجرد، ودخول تنظيم ما يُسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام ـ داعش» على الساحة اللبنانية، إلى المراوحة في الملف الرئاسي وتعطيل عمل المؤسسات التي يتحمّل مسؤوليتها بصورة أساسية الرئيس فؤاد السنورة.

عاد الحريري إلى بيروت مع انهيار المنظومة الفكرية لـ14 آذار على المستويين المسيحي والاسلامي، لا سيما داخل الطائفة السنيّة التي تعاني تحيّطاً، فلو لم يأت الحريري لما عادت 14 آذار وليس صحيحاً ما قاله رئيس حزب القوات سمير جعجع إنّ 14 آذار اكتمل عقدها بعودة الحريري، فالمنظومة الفكرية لهذا الحراك سقطت في الأحداث التي وقعت على مستوى المنطقة ولبنان. عاد الحريري والصراع على أشده بين التطرف والاعتدال في المنطقة والذي أخذ أبعاداً خطيرة.

تكتسب عودة الحريري إلى بيروت أهمية كبيرة في الوقت الراهن، لا سيما بعد أحداث عرسال وما أثبتته من خرق تكفيري في صفوف تيار المستقبل، بعدما كان مطلوباً من التيار الأزرق أميركياً وأوروبياً منع تمدّد «داعش»، إلا أنّ ما حصل كان التفضي. شتعتت هذه المجموعات في مناطق تواجد تيار المستقبل، ودخلت إلى أعماق هذا التيار الاعتدالي.

استشعرت السعودية أنّ الشارع السني في خطر، فالملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز دعا الأسبوع الفاتح إلى محاربة الإرهاب الذي مولّته

هل التقى الحريري وعون ومقبل وقهوجي



قهوجي مجتمعاً إلى السفير الأميركي في البريزة

قهوجي مجتمعاً إلى السفير الأميركي في البريزة (مديرية التوجيه) العماد ميشال عون في حضور مسؤول العلاقات الديبلوماسية دوشادارقيان.

تامر: لالانتفاف حول الجيش الوطني بعيداً من الحسابات السياسية الضيقة

ويستهدفون لبنان ووحدهت ونسيجه الاجتماعي. وإذ اتنى على الموقف الأخير الذي أعلنه النائب وليد جنبلاط، لا سيما تأكيد عدم صحة مقولة إنّ وجود حزب الله في سورية هو الذي استجلب إرهابيي «داعش» و«النصرة» إلى لبنان، دعا تامر سائر القوى والأحزاب والفاعليات اللبنانية إلى أن تكون لها مواقف متقدمة في دعم الجيش ومؤازرته، بعيداً من الحسابات السياسية الضيقة وعن زواريب الطوائف والمذاهب.

كما أكد ضرورة توحيد الجهود لتفعيل مؤسسات الدولة على كل المستويات وأولها المصارعة إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية قادر على القيام بالدور القيادي وجمع اللبنانيين حول الخيارات الوطنية الأساسية، لا سيما لجهة دعم المقاومة في مواجهة العدو الصهيوني، وعمر جيشها وأجهزتها الأمنية، لأن المعركة ضدّ الإرهاب معركة مشتركة، ليس فقط بالنسبة للبنان وسورية بل أيضاً للعراق وفلسطين، حيث الإرهاب الصهيوني يلاقي الإرهاب التكفيري في استهداف مشترقا العربي بدوله وناسه وخصارته وقيمه الإنسانية.

محليات سياسية